[391] قال: فقال: واﷲ ما هم سموكم بل اﷲ سماكم، أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني إسرائيل يدينون بدينه، فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى، رفضوا فرعون ولحقوا موسى، وكانوا في عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدهم اجتهادا إلا أنهم رفضوا فرعون، فأوحى اﷲ إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوارة، فإني قد نحلتهم، ثم ذخر اﷲ هذا الاسم حتى سماكم به إذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وآل محمد. يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: افترق الناس كل فرقة واستشيعوا كل شيعة، فاستشيعتم مع أهل بيت نبيكم، فذهبتم حيث ذهب اﷲ، واخترتم ما اختار اﷲ، وأحببتم من أحب اﷲ وأردتم من أراد اﷲ، فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا، فأنتم واﷲ المرحومون، المتقبل من محسنكم، والمتجاوز عن مسيئكم، من لم يلق اﷲ بمثل ما أنتم عليه لم يتقبل اﷲ منه حسنة، ولم يتجاوز عنه سيئة، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت جعلت فداك زدني. فقال: إن اﷲ وملائكته يسقطون الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول اﷲ " والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض " (1) فاستغفارهم واﷲ لكم دون هذا العالم، فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: لقد ذكركم اﷲ في كتابه فقال " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اﷲ عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا " (2) واﷲ ما عنى غيركم إذ وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا إذ لم تبدلوا بنا غيرنا، ولو فعلتم لعيركم اﷲ كما عير غيركم في كتابه إذ يقول " وما وجدنا لاكثرهم من

_____ (1) سورة الشورى، الاية: 3. (2) سورة الاحزاب، الاية: 23. _____